مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

السّياحة الزراعية ودورها في تنمية اقتصاد سهل الغاب

الدكتور جلال بدر خضرة*

(تاريخ الإيداع 14 / 11 / 2013. قبل للنشر في 16 / 2 / 2014)

□ ملخّص □

تُعتبر الموارد الزراعية المتوفرة في منطقة ما نقطة البداية والأساس لتطوير السياحة الزراعية وتنميتها. فدراسة السياحة الزراعية في رقعة جغرافية كمنطقة سهل الغاب واستثمار المقوّمات الطبيعية والبشرية المتوفّرة،ومستوى التّقدم الذي وصلت إليه التّنمية الزراعية بوصفها الدّعامة الأساسية للاقتصاد الوطني، تلعب دوراً مهماً في تنشيط وتنمية هذا النّوع من السّياحة في استثمار الموارد الزّراعية الذي يمكن أن يساهم في تقديم ما هو ضروريّ من المواد الغذائية في هذا الخصوص.

الكلمات المفتاحية: السّياحة، زراعة، تنمية، اقتصاد، سهل.

* أستاذ مساعد – قسم الجغرافية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

The Agricultural Tourism and Its Role in Developing the Economy of the Ghaab Plain

Dr. Jalal Khadra*

(Received 14 / 11 / 2013. Accepted 16 / 2 / 2014)

□ ABSTRACT □

The agricultural resources, available in a certain region, are the starting point as well as the foundation stone of developing and upgrading agricultural tourism. However, studying and exploiting human factors activate and develop agricultural tourism. This paper applies that to al-Ghaab Plain in Syria. That may develop agricultural resources which are essential concerning the nutritional materials in this respect.

Keywords: Tourism; Agriculture; Development, Economy; Plain.

*Associate Professor, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Tishreen, Lattakia, Syria

مقدمة:

يمكن اعتبار السياحة أحد الأجزاء المكونة تقليدياً للاقتصاد الزراعي، فالزراعة إحدى الدعائم الرئيسة للنشاط الاقتصادي الوطني، والمصدر الأساسي لإمداد الإنسان بكثير من السلع الزراعية التي تعد أساس غذائه ومعيشته ولما لها من دور في تنمية النشاط الاقتصادي ، وللسياحة الزراعية علاقات متبادلة بين الإقليم السياحي والظهير الزراعي في المنطقة نفسها إذ يمكن للسياحة أن تشكل نسبة ربح يهدف إلى خلق مصدر دخل إضافي للمزارع، ويتطلب استثمار الموارد السياحية في منطقة سهل الغاب استثمار القطاع الزراعي الذي يمكن أن يساهم في تقديم ماهو ضروري من المواد الغذائية للمشاريع السياحية الزراعية المقترحة.

ويُدىء بتطبيق مايعرف بالسياحة الزراعية منذ عام 1972م على المستوى العالمي؛لأن السياحة تعد من الفروع الاقتصادية عالية الدخل، ولهذا فإن عجز الاقتصاد لأية دولة لا يمكن معالجته إلا من خلال الاعتماد على فروع اقتصادية تسهم بالتعويض السريع وتحقيق فعالية مهمة في هذا المجال.

فالسياحة بأنواعها المختلفة يمكن أن تنتمي لمثل هذا النوع من الفروع الاقتصادية،وبما أنّ السياحة الزراعية أحد هذه الفروع لها خصوصيتها التي تتجلى في الحد الأدنى من التكاليف وبخاصة تكاليف الغذاءوالإقامة، فكلفة الطعام في الريف أقل من 2 .2.5 مرة مماهي في المدينة،كما أن الإقامة أقل كلفة في دور الراحة والاستجمام ، ويمكن للسياحة الزراعية أن تلعب دوراً مهما في وضع البرنامج السياحي لاستثمار وقت الفراغ في زيارة الأماكن الأثرية التي تعد السجل التاريخي لشعوب تلك المنطقة.

يعد سهل الغاب جزءاً أساسياً من وادي العاصي ماراً بأراضي محافظتي حماة وحمص وينتهي بالأجزاء الغربية من حلب وإدلب شمالاً.

إذ يبلغ طول وادي العاصي (270 كم) ، ومتوسط عرضه حوالي (60 كم) ، ويشكل حوضاً مساحته (16310 كم^2) من أراضي سورية , ويقع سهل الغاب في الجزء الشمالي الغربي من محافظة حماة[1].

- أهمية البحث وأهدافه:

رسم أطر التنمية الشاملة لواقع الإنتاج الزراعي والخدمات في الغاب، بهدف استصدار حزمة القرارات التي من شأنها إزالة الموانع أمام الاستثمارات العامة والخاصة للمشاركة والتوظيف في المجالات المحققة لأغراض التنمية.

- معرفة أهم ملامح السياحة الزراعية من حيث التوزع الجغرافي للأماكن في أجزاء المنطقة كافة.
- إظهار أثر العوامل الطبيعية والبشرية في المنطقة ودورها في تطوير اقتصادها .
- توضيح مدى مساهمة السياحة الزراعية في تحقيق التقدم الاقتصادي للمنطقة ودور الخدمات والمؤسسات في تشجيع السياحة الزراعية.
- إظهار دور ومدى اهتمام الجهات المسؤولة عن تنمية السياحة الزراعية ودفعها للأمام أكبر قدر ممكن بما يحقق الربح وتأمين فرص عمل السكان المحليين.

[1]عبد السلام ،عادل، وأخرون ، جغرافية سورية الإقليمية (الأقاليم السورية)، منشورات جامعة تشرين، 2003م،ص50.

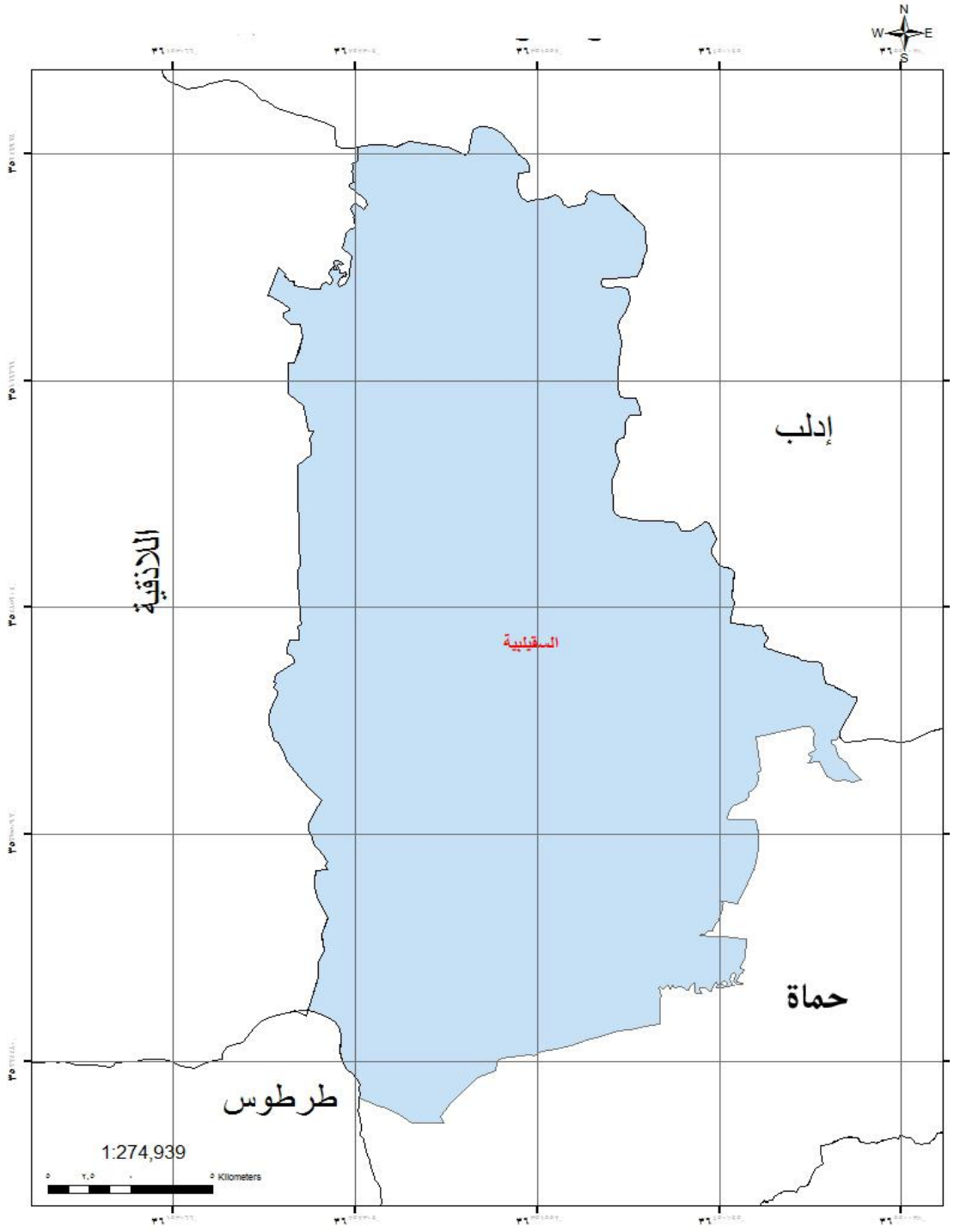

خريطة رقم (1) تبين الحدود الإدارية لمنطقة الغاب

المصدر:الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (فرع المنطقة الساحلية) بالاعتماد على برنامج GIS – Arc map

منهجية البحث:

1. المنهج الوصفي: الذي استخدم في دراسة الموارد الطبيعية والبشرية لسهل الغاب.

2. المنهج التحليلي والتركيبي: الذي يساعد في تحليل وتفسير المعطيات التي تم التوصل إليها ثم القيام بعملية التركيب للحصول على النتائج المناسبة.

3. الأسلوب الكارتوغرافي: الذي تم الاعتماد عليه في توزيع مقومات السياحة الزراعية والبشرية في المنطقة وعرض نتائج تطوير السياحة الزراعية في هذا السهل وقيمها.

النتائج والمناقشة:

أولاً: مفهوم السياحة الزراعية:

إن الزراعةagricultureهي الركيزة الأساسية بالنسبة للسياحة ولها رواد من السياح تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم لما تتميز به المناطق الزراعية من هدوء وجمال وصفاء ومجالات متنوعة عديدة، يحلو للسائح رؤيتها والتمتع بها، فضلاً عن مساهمة المزارع بإمداد وسائل الإيواء وأماكن المأكل والمشرب باحتياجاتها من طيور داجنة ولحوم ومنتجات ألبان وفاكهة وخضراوات وغيرها[2].

السياحة الزراعية هي أحد أكثر الأشكال انتشاراً وخصوصاً في البلدان التي تنتشر فيها إدارة الأعمال الزراعية على شكل مزارع، وقد بدىء بتطبيق مايعرف بالسياحة الزراعية منذ عام 1972م على المستوى العالمي، والسياحة الزراعية agri tourismهي نوع من أنواع السياحة الخاصة بقضاء الإجازة، وهي مركزة في المناطق الريفية والتي تلحظ استعمال المزارع بقصد الاستجمام والمعرفة أو الانجذاب النشيط نحو الأشكال التقليدية لإدارة الزراعة وتسييرها.

وقد انعقد في مدينة هاين الإسبانية عام 2003م أول مؤتمر أوروبي للسياحة الريفية، نظمته الفدرالية الأوروبية للسياحة الزراعية والريفية "Euro Gites"

وتتجلى السياحة الزراعية بأشكال مختلفة وتضم المنشآت الريفية (السكن الريفي) شكلين أساسيين للسياحة الزراعية هما:

1. استئجار المسكن مع تقديم الخدمات ضمن حدود المزرعة مباشرة.
2. الإقامة والمبيت مع الخدمات في الأراضي التابعة للمزرعة وذلك في مسكن قام ببنائه المزارع.

وهكذا تبرز السياحة الزراعية كشكل مبسط من أشكال السياحة الريفية الخضراء، ويشكل الاقتصاد الزراعي الفردي (المزرعة) في السياحة الزراعية قاعدة المبيت في الوقت نفسه والمادة الرئيسة لاهتمام السائح.لقد توحدت جميع المؤسسات الوطنية للسياحة الريفية والسياحة الزراعية لدول أوروبا في نهاية تسعينيات القرن العشرين في الفدرالية الأوروبية للسياحة الزراعية والريفية((European F ederation For Farm and villag Tollage Tourism والتسمية المختصرة للفدرالية هي "Euro Gites"، وقد حدد الهدف الأساسي لهذهالفدرالية Euro Gites" هي بالآتي:

- التعميم الشامل لقيم الراحة في الريف وفوائدها.
- دراسة مقدرة السياحة الريفية والزراعية في أوروبا والحفاظ عليها.
- المساعدة على تطوير السياحة الريفية الخضراء في المناطق الأوربية الزراعية جميعها.

---

[2]القرنبي،أحمد محمد علي، المعجم السياحي الشامل (انكليزي . عربي)،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان 2000م،ص5.

– إدراج مبادئ السياحة المستدامة من أجل أشكال تنظيم الراحة المختلفة في الريف.

–الاستثمار الهادف لمشاريع تطوير السياحة الزراعية و الريفية، التي تدعم مبادئ الحفاظ على التنوع الحيوي، واللاندشافتيو الانثوثقافي لأوروبا وتساعد على زيادة تشغيل الجماعات الريفية.

– تقديم المساعدة لمنظمي السياحة الريفية الخضراء.

وأحد أكثر المنظومات (النظم) المعلوماتية فاعلية للحجوزات ذات الصلة بالسياحة الريفية والسياحية الزراعية في جميع أقاليم العالم(http://www.allural.com) نظام الكتروني يؤمن 7% من المبيعات العالمية للخدمات السياحية الزراعية، ويجب أن يصبح دور هذه النظم الالكترونية حاسماً في المنظور القريب في نظام العرض العالمي لخدمات السياحة الريفية في العالم وتسويقها.

– **الشروط الأساسية لنجاح السياحة الزراعية:**

– المستوى الثقافي للمزارع وخبرات خدمة الضيوف السياح.

– جمالية المزرعة.

–التوضع القريب للمزرعة من مركز بعض الخدمات(المركز المدني).

وتتميز السياحة الزراعية بهدف أساسي هو قضاء وقت الفراغ في شكل الراحة الثابتة في المزارع الريفية مع إمكانية السفر الشعاعي غير البعيد والمسير (السيران).

– **المنتج السياحي الزراعي:**

هو باقة خدمات السياحة الزراعية وهو مجمل خدمات المبيت والإطعام والنزهات والتسلية التي يفرضها مالك المسكن الزراعي (البانسيون الزراعي)[3].

وتتمتع الخدمات السياحية كغيرها من الخدمات بالخصائص الآتية:

– الطابع اللامادي.

– الصلة التي لاتنفصم بين إنتاج المادة واستهلاكها.

– غير قابلة للتخزين.

– تبدل النوعية (الجودة).

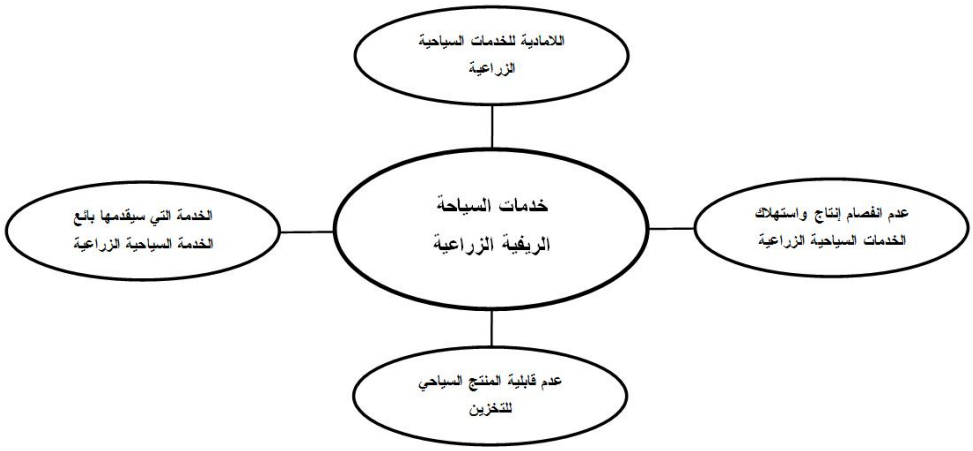

الشكل رقم (1) خاصية المنتج السياحي للسياحة الزراعية

[3]**البانسيون الزراعي: هو بناء سكني معد من أجل تقديم الخدمات الاستجمامية في الريف.**

1. الطابع اللامادي للخدمات السياحية الزراعية[4]:بناء على تعريف كوتلر(Kotlet) فإن الخدمات هي موضوعات البيع على شكل أفعال ومنافع أوسد الحاجة، فالخدمات من خلال التعريف تتمتع بطابع لامادي وغير قابل للتخزين، ولا يمكن مقدما عرض الخدمة السياحية ورؤيتها أوجسها أو تذوقها أو تجريبها ودراستها قبل الحصول على استهلاكها، ونتيجة لذلك يوجد عند المستهلك عنصر الأمل والجودة والثقة بوعود بائع خدمات السياحة الزراعية الريفية.

–انعدام رؤية الخدمات تجعل من عمل بائع الخدمة السياحية(مدير السياحة الزراعية)صعباً وأكثر تعقيدا في الوقت نفسه،إذ من الصعب عرض بضاعتك على الزبائن مباشرة، والأصعب والأعقد من ذلك هو أن نفسر لهم لماذا يدفعون النقود. ويستطيع البائع أن يصف فقط ما سيحصل عليه الشاري (ساكن المدينة)بعد أن يدفع الأموال ويسافر لكي يستفيد من(مستهلك)هذه الخدمة.

2. عدم انفصام إنتاج الخدمات السياحية الزراعية واستهلاكها، وإن هذه الخاصية تظهر من تعريف الخدمة نفسه، فالخدمة هي نتيجة لتعاون تجربة التوازن وإنتاجها مع استهلاكها،يمكن تقديم خدمة السياحة الزراعية عندما يصل الطلب عليها من الزبون في مكان إنتاج الخدمة(في القرية) وشخصياً.

– إن دليل عدم انفصام النتاج والاستهلاك هو العمل المحدد الذي يجعل من هذه الخدمات خدمات فعلية وغيرها من السلع ذات الطابع المادي.

– يؤكد الارتباط المتبادل للإنتاج والاستهلاك حقيقة كون الخدمات السياحية الزراعية لا تتجزأ عن من يقدمها (مثل المالك الريفي وأسرته).

3. إن فعل الشاري في عملية إنتاج الخدمة واستهلاكها، يعني أن بائع الخدمة السياحية الزراعية،لا يفكر فقط بالخدمة التي سيقدمها للزبون بل كيف يقدمها بأي نوعية يجب أن تكون هذه الخدمة:

جدول رقم (1) يبين الخدمات السياحة الزراعية

خدمات أساسية	خدمات إضافية
– تنظيم نقل السياح – تنظيم إنزال السياح وإقامتهم – إطعام السياح	– تنظيم الجولات والرحلات – جذب السياح للمشاركة في الأعمال الزراعية والحرف الشعبية – جذب السياح للمشاركة في المناسبات والطقوس والمناسبات والوقائع الجماعية الريفية

الشكل رقم (2) مكونات المنتج السياحي الريفي

[4]А.П.ДУРОВИЧ Маркетинг В Туризме Минск 2001- с.313

-المقدرة الاستجمامية الزراعية للمنطقة تتألف من ثلاث مكونات[5]:

- الموارد.
- البنية التحتية.
- الصورة(السمعة).

وتقاس المقدرة الاستجمامية الزراعية للمنطقة كمياً، كالتناسب بين العدد الفعلي والممكن للحد الأقصى من السياح القادرين على الراحة في هذه المنطقة في فاصل فترة زمنية معينة مع حساب السعة والقدرة التمريرية للموارد الاستجمامية والبنية التحتية المتاحة[6].

- **<u>الموارد الاستجمامية[7] الزراعية</u>:**

هي موضوعات وظواهر ذات منشأ طبيعي وبشري يمكن أن تستغل لأغراض الراحة والصحة والسياحة في الريف لعدد محدود من الناس في وقت معين بواسطة الإمكانات المادية المتوفرة.

<u>ثانياً</u>: المقومات الطبيعية في سهل الغاب:

إنّ البيئة الطبيعية هي المضمون الأساسي للسياحة المورد السياحي المهم[8]،يعد سهل الغاب نموذجاً اقتصادياً (زراعياً سياحياً) لتنمية السياحة الزراعية، ويشكل الاستثمار الزراعي الخطوة الأولى في عملية الاستثمار المتكامل للموارد الطبيعية، ويحيط بسهل الغاب سوار ذهبي، يتميز بجمال طبيعته ونقاء مياهه وبدىء بتنفيذ برنامج تطوير القطاع الزراعي باستثمار هذا السوار الذي أخذ يضم بعض المنشآت السياحية الآن.ويتمثل تطوير القطاع السياحي في السوار المحيط بسهل الغاب في توسيع المنشآت السياحية وإقامة قرى أنموذجية سياحية.وتعد منطقة سهل الغاب منطقة متميزة وغير مستثمرة، وتمتلك محاصيل زراعية إستراتيجية تساهم في زيادة الصادرات الزراعية للمواد الغذائية، وإن الاهتمام بالقطاع السياحي يؤدي لزيادة نسبة الاستثمارات الأجنبية وتوفير فرص عمل بالمنطقة لتهيئة عوامل الاستقرار والحفاظ على البيئة.

- **أهم المقومات الطبيعية السياحية في سهل الغاب:**

1. **الموقع:**

الموقع الفلكي: يمتد سهل الغاب بين خطي الطول 36.15 و 36.22 شرقاً وبين خطي عرض 35.10 و35.45 شمالاً.

يعد سهل الغاب حوضّاً زراعياً نموذجياً، مستقلاً بموارده الطبيعية، ويؤلفُ وحدةً بيئية اقتصادية وبشرية متكاملة.

يشغلُ الجزء الشمالي الغربي من محافظة حماه، ومركزه مدينة السقيلبية، لكن رقعته الزراعية تتوزّع ما بين ثلاث مناطق إدارية هي محردة، ومصياف، والغاب.

يمتد محاذياً سلسلة الجبال الساحلية من الشرق لمسافة 65 كم باتجاه شمال- جنوب، شاغلاً مساحة 140799 هكتاراً.

---

[5]Ю.поляков рАЗВИТИе устойЧивого СеЛЬсОгО Туризме Минск 2007-с.76

[6]А.Ю.АЛеКСАНРОВОЙ геогрАФИЯ Туризме- МосКВА 2009 с.580

[7]الاستجمام (الراحة): بوصفه نوعاً من الأنشطة الاقتصادية، هو أي عمل موجه نحو تجدد أواستنهاض قوى الإنسان.

[8]خربوطلي،صلاح الدين، السياحة المستدامة،دار الرضا للمعلومات، دمشق،سورية، 2004م،ص32.

وترتسم حدوده الشرقية بوضوح على الجرف الصخري لقلعة شيزر بالقرب من مدينة محردة، وتتابع نحو الشمال مسايرةً سفوح تلال اللطامنة والحمّاميات وكفر نبودة حتى مرتفعات الزاوية. وتنتهي في الغرب على خط القمّة لسلسلة الجبال الساحلية، الذي يرسم الحدود الإدارية بين محافظتي حماه واللاذقية.

وتبدأ حدوده من الجنوب عند مرتفع شرق مصياف الصخريّ قرب المحروسة، وتنتهي في الشمال بعد بوابة القرقور قريباً من مدينة جسر الشغور.

2 . التضاريس:

نشأ حوض الغاب على مسار الانهدام السوري العربي الإفريقي الكبير، الذي شكّل البحر الأحمر والبحر الميّت وغور الأردن، ثم سهل البقاع في لبنان وسهل الغاب وسهل الرّوج في سورية. وهذه جميعُها أغوارٌ انهدامية متطاولة باتجاه الشمال والجنوب، وتحدّها السلاسل الجبلية والمرتفعات الهضابية من جهتيّ الشرق والغربفي حوض الغاب، تنبسط الأراضي الزراعية السهلية على مستوٍ طبوغرافيّ ينحدر هادئاً من ارتفاع 200م عند بوابة شيزر في الشرق، إلى 185م عند بوابة العشارنة في الوسط، إلى 165م عند بوابة القرقور في الشمال. ثم تتدرّج بالارتفاع نحو الأطراف حتى 300 و 325 م عند حدود المرتفعات الصخرية والجبال... هذه الارتفاعات تشمل كامل الرقعة الزراعية للحوض.

وفي الغرب، حيث أراضي الغابات الطبيعية، تنهض سلسلة الجبال الساحلية بتدرّج حادّ من 250م إلى 1200م لتبلغ أعلى ارتفاع لها (1562م) في قمةّ قاموع الخيّالة عند محطة البث.

وترتفع في الشرق سلسلة جبال الزاوية إلى 700م فوق سطح البحر.

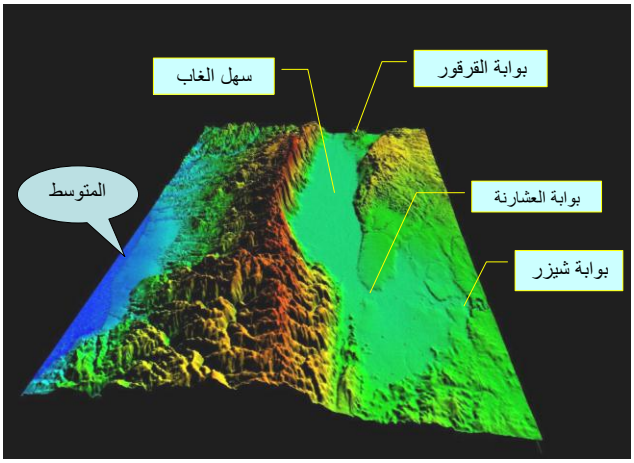

صورة رقم (1) تبين تضاريس سهل الغاب

المصدر: الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

3. المناخ:

المناخ العام المسيطر على الحوض متوسطيّ، ويميلُ صيفاً إلى مناخ الأحواض شبه الجافّة.ويقع حوض الغاب تحت معدّل هطول سنوي ينخفض من 1400ملم على رصيفه الغربي في شطحة، حتى 350ملم على رصيفه الشرقي في محردة، خلال مسير هطول يقارب 40كم.

ويبلغ عدد أيام الهطول وسطياً 65 يوماً في العام، وعدد أيام الثّلج /1/ يوماً واحداً. وعواصفه الرعدية ربيعيّة وخريفية ضعيفة الشدّة، والعواصف الترابية نادرة الحدوث ومرتبطة بشدة رياح الخماسين. ورياحه موسمية ربيعية وخريفية خاصةً على رصيفه الغربي حيث أعلى سرعة مسجلة كانت 80كم/ ساعة. وأما درجات الحرارة فهي عند (20، 42) للقصوى و (18، –2) للصغرى[9].

4. الموارد المائية:

حوض الغاب من أغنى الأحواض السورية بموارده المائية، سواءٌ من حيث تنوّعها (أمطار– ينابيع– مياه جوفية– مياه سدود– مياه صرف)، أم من حيث كمياتها التي تحقق في السنوات الرّطبة حجماً يصل إلى مليار م3 قابلاً للاستثمار، وفي السنوات الجافّة ما لا يقل عن 300مليون م3 كما سنبيّن تباعاً.

لكن الحجم المستثمر من هذه الموارد لمختلف أغراض الري والشرب وزراعة الأسماك، وفي الأعمال الحرفية والصناعية ولخدمات السياحة، لم يتجاوز حتى الآن نسبة 35% سنوياً.

تتمثل الموارد المائية في سهل الغاب بشكل رئيس بما يأتي:[10]

أ. الأمطار: يقع الغاب ضمن منطقة الاستقرار الأولى:

▪الأولى أ : معدل الأمطار السنوي أكثر من 600ملم.

▪الثانية ب : معدل الأمطار السنوي 350 . 600 ملم.

ب . الينابيع: توجد سلسلتان رئيستان لتوزيع الينابيع:

▪السلسلة الغربية: تبدأ جنوباً من (دير شميل، أبوقبيس، نهر البارد)، وتنتهي شمالاً بـ (ناعور شحطة، ناعور جورين)، وتتبثق ينابيع هذه السلسلة من قاعدة صخور الجوراسي، وتمتاز بعذوبتها وهي صالحة للشرب.

▪السلسلة الشرقية: تمتد من قلعة المضيق وعين الطاقة حتى قليدين وقسطون في الشمال، وتضاف لها عيون شيزر الواقعة في الجزء الشرقي من الحوض، وينابيع هذه السلسلة فالقية المنشأ، وعلى اتصال مباشر مع حوض الكريتاسي، وتمتاز بعذوبتها ونقاوتها لكن قساوتها الكلية مرتفعة، علماً أن معدل تصريف الينابيع سنوياً/100/مليون م^3، ويستثمر منها 20مم3 للري صيفاً، و/12/مم^{3}للشرب والاستخدام المنزلي، ويضخ منها إلى السدود وقسم أخر للبحر.

ج . المياه الجوفية:تعمل على حوض المياه الجوفية/5200/ بئر مستثمرة للري والشرب، والمتجدد المائي السنوي محسوب على معدل الهطول السنوي 300ملم هو 135م^3.

5 . الغابات:

تنتشر الغابات على السلسلة الجبلية الغربية الساحلية، وهي غابات طبيعية عريضة الأوراق وإبرية الأوراق ومختلطة.وتوجد مناطق تحريج اصطناعي في(الحويجة، والكركات، والبحصة، وجب الغار، والسرجانية، وعناب، ومروج عناب، والمسحل، وأبوقبيس، ودير شميل) كما وتوجد مناطق أخرى مخصصة للتحريج المستقبلي[11].

[9]مركز البحوث والأرصاد في منطقة الغاب.

[10]الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب ،لمحة عن الموارد المائية في المنطقة.

[11]الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، مصلحة الحراج.

المساحة واستعمالات الأراضي:

تبلغ المساحة الإجمالية لحوض الغاب 140799 هكتاراً موزّعة كما يلي:

جدول رقم (2) يبين المساحة واستعمالات الأراضي

الأرض	المساحة (هـ)	التصنيف (هـ)
أراضي قابلة للزراعة	87114	79270 سقي 7894 بعل
أراضي غير قابلة للزراعة	13889	11005 أبنية ومرافق عامة 2654 مسطحات مائية ومستنقعات 230 أراضي صخرية
مروج مراعي	2112	-
غابات طبيعية وأحراش	37284	-

المصدر: مركز البحوث الزراعية في منطقة الغاب.

ثالثاً: المقومات البشرية في سهل الغاب لتنمية السياحة الزراعية:

أولاً: المراكز العمرانية في سهل الغاب:

تتوزع المراكز العمرانية في سهل الغاب على الطريق الرئيسة بشكل متتالي، وهي متوازنة في اتجاهها، موزعة على الشكل الآتي:

1 . سلسلة مراكز عمرانية على الطريق الغربي محاذية للجبال الساحلية،تبدأ من بلدة تلسلحب مروراً بقرى نهر البارد والمسحل وبلدة عين الكروم،وتنتهي في الشمال بقرية القرقور.

2 . سلسلة المراكز العمرانية الوسطى،وتبدأ من قرية الكريم في الجنوب، وتنتهي شمالاً بقرية التوتة.

3 . سلسلة المراكز العمرانية الشرقية ابتدأ من مدينة السقيلبية باتجاه الشمال محاذية لجبل الزاوية لتنتهي عند قرية قسطون،وعند قرية العكاوي تتفرع سلسلة من المراكز إلى الغرب والشمال.

أهم المراكز العمرانية والقرى التابعة لها[12]:

1. مدينة السقيلبية: تقع شرقي سهل الغاب من جهة الجنوب ،مركز المنطقة يتبع لها 24 قرية و17 مزرعة،وأهم القرى:الخندق الشرقي، ورسم السوس، والشجر،وحورات عمورين، والحتان، وساقية نجم، وعناب، وعين الكروم، ونبع الطيب، وتل الغار. وعدد سكانها 56037 نسمة حسب تعداد 2009م[13].

2 . ناحية سلحب: تقع إلى الغرب والجنوب من مدينة السقيلبية، تضم 17 قرية و8 مزارع. وأهم المراكز البشرية التابعة لها:سلحب، وحورات عمورين غربي،وفقرو، والمسحل، ونهر البارد، واللطمة، والصفا، وعدد سكان الناحية وقراها 34471 نسمة حسب تعداد 2009م.

[12]المكتب المركزي للإحصاء،مديرية الإحصاء في منطقة الغاب، تعداد السكان في القرى والنواحي التابعة لها لعام 2009.

[13]أمانة السجل المدني في الغاب.

3 . ناحية قلعة المضيق: تقع في الجزء الشرقي الأوسط من منطقة الغاب، تضم 22 قرية و12 مزرعة.وأهم المراكز البشرية التابعة لها: قلعة المضيق، وباب الطاقة، والشريعة، والحواش، والكريم، والجيد، وقبر فضة، وعدد سكان الناحية وقراها 90495 نسمة حسب تعداد 2009م.

4 . ناحية الزيارة: تقع في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من الغاب،تضم 20 قرية و6 مزارع. وأهم المراكز البشرية التابعة لها: الزيارة، وتل أوسط، وقرقور، والمشيك، وخربة الناقوس، وقسطون، وقيليدين، وعدد سكان الناحية 43329 نسمة.

5 . ناحية شطحة: تقع في الطرف الغربي من وسط الغاب ،تضم 24 قرية و7 مزارع. أهم المراكز البشرية التابعة لها: شطحه، ومرادش، ونبل الخطيب، وناعور جورين، وجورين الحيدرية، وعين سليم، وجب الغار، وعدد سكان الناحية وقراها 29926 نسمة.

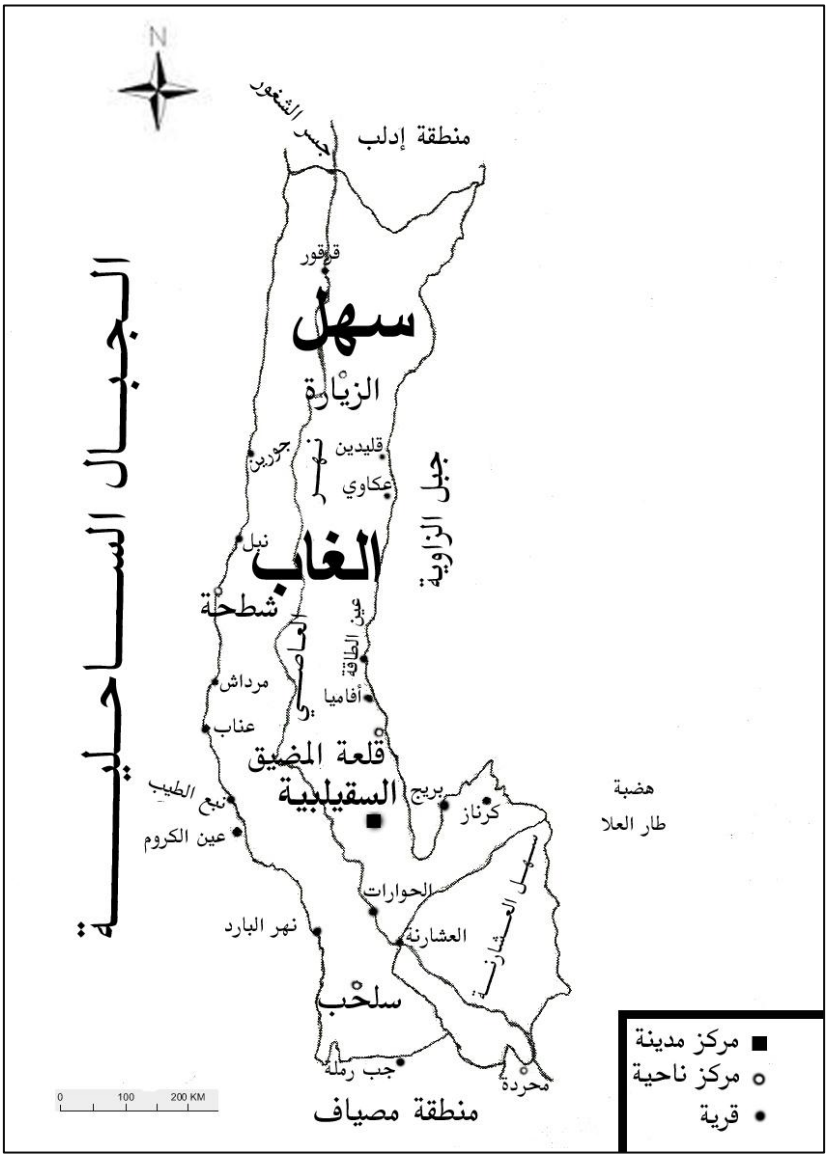

خريطة رقم (2) تبين توزع المناطق الإدارية في سهل الغاب

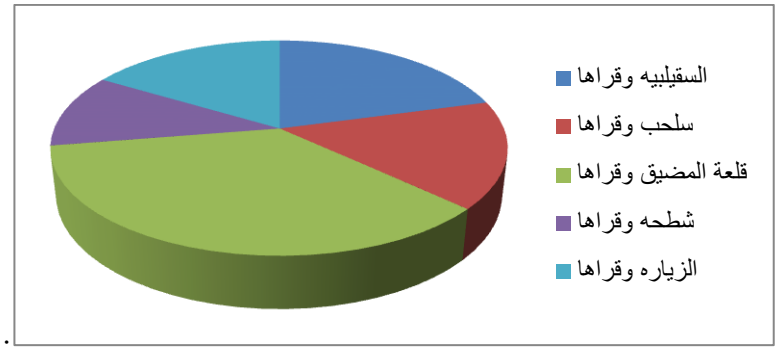

شكل (3) كثافة السكان في سهل الغاب

ثانياً: المواقع السياحية في السوار المحيط بسهل الغاب[14]:

1. مواقع تاريخية وأثرية:

هنالك العديد من المواقع الأثرية يمكن أن تشكل أقطاب جذب مهمة للسياح، وينتمي لهذه المواقع جزء كبير من التراث الثقافي لسوريا، وأهم هذه المواقع:

أ . قلعة أفاميا: تقع في الطرف الشرقي من سهل الغاب،وهي صرح معماري من الحضارة المعمارية العريقة.

ب . قلعة ميرزة: قلعة تقع شمال ناعور جورين في الطرف الغربي من سهل الغاب على ارتفاع 200م فوق سطح البحر.

ج . قلعة أبو قبيس: تقع على السفوح العالية لجبال الساحل تقع غرب ناحية سلحب.

صورة (2) تبين تراث السكن الريفي في سهل الغاب

المصدر: قرية حورات عمورين تبين الطامات[15] في سهل الغاب 2009

[14]الإنترنت، موقع حماه الرسمي: www.hama.com.

[15]الطامات أو الدامات: عبارة عن بيوت بسيطة جدرانها مؤلفة من الطين المجفف أما سقفها فيتخذ شكلاً مثلثياً مكوناً من أغصان الأشجار أو من القصب ومغطاة بطبقة سميكة من التراب.

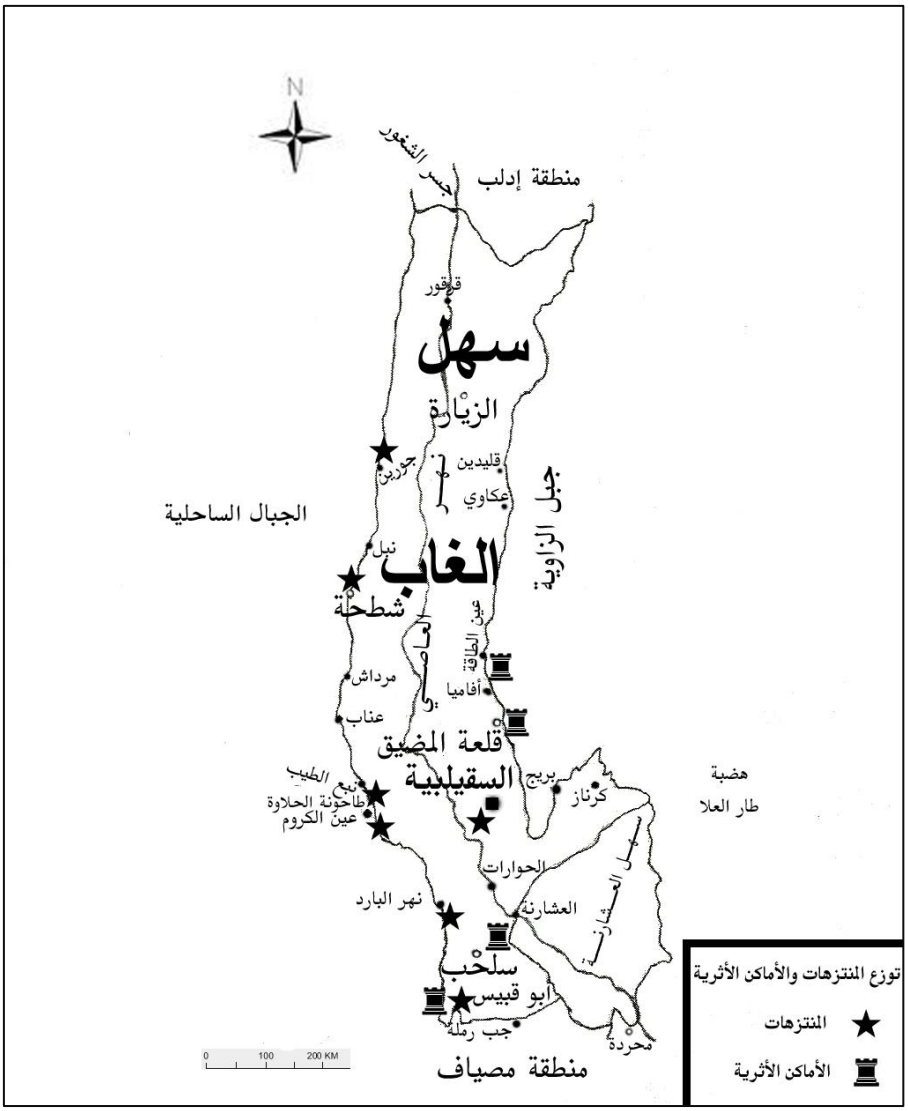

خارطة (3) تبين توزع المنتزهات والأماكن الأثرية في سهل الغاب

2 . مواقع بيئية:

أ . وجود محمية أبو قبيس في رأس الشعرة بالقرب من نهر البارد.

ب . وجود المناطق الحراجية البيئية على الجبال الغربية.

ج . محمية السرجانية بالقرب من شطحة.

د . محمية الأرز والشوح في صلنفة.

3 . مواقع دينية:

تتوفر الكنائس والجوامع والمزارات في الأماكن المجاورة وفق الطوائف(السقيلبية، وسلحب، ومحردة، والقرى المجاورة).

4 . مراكز ثقافية:

تتوفر المراكز الثقافية في (السقيلبية، وسلحب، ومصياف، ونبل الخطيب)والمحافظات المجاورة حيث تقام فيها كافة الأنشطة الثقافية ومنها (المسرحيات، والندوات الشعرية، والمحاضرات العلمية وغيرها)بشكل دائم.

رابعاً: البنى الاقتصادية لسهل الغاب جزء مكون للاقتصاد في تنمية السياحة الزراعية:

يرتبط تطور القطاع السياحي في منطقة سهل الغاب ارتباطاً مباشراً مع تطور الفروع الزراعية وتجديدها ومعالجة إنتاجها وتحويله صناعياً،وبعبارة أخرى يسهم الدخل السياحي في تنمية المجمع الصناعي الزراعي وتطويره،ولكن الوزن النوعي للمجمع الزراعي في بنية السوار المحيط بسهل الغاب غير كبير،مقارنة مع ما يقدمه المجمع الزراعي الصناعي في تطوير وتنمية السياحة بين الأقاليم التي تعتمد على (الأرض،والعمل، ورأس المال) وحيث تؤخذ عوامل الإنتاج هذه بالحسبان يمكن للسياحة الزراعية أن تتطور وتنمو كجزء مكوّن للاقتصاد في السهل وباستقلالية كاملة وعلى مستوى الأنشطة الاقتصادية المنفردة والوحدات الإقليمية.

إن فعالية تطور السياحة الزراعية وتنميتها مرهونة بدخل وحدة المساحة(واحد هكتار) ويفترض استثمار الأراضي ذات الإنتاجية الضعيفة للغايات السياحية، كما أن الفعالية مرهونة بتسهيل تأمين القروض الزراعية، لتشجيع العملية الاستثمارية وتوسيع المساحة المزروعة وزيادة الدخل الذي يمكن أن يقدمه القطاع الزراعي والذي يمكن توظيف جزء منه للاستثمار السياحي في المنطقة كما هو الحال في سهل الغاب.

– تنمية السياحة الزراعية وأثرها في الوسط المحيط:

▪ إن السياحة الزراعية تفترض تحسين الوضع البيئي والوسط الاستجمامي، وهو بدوره يساعد على الإنتاج الزراعي النظيف بيئياً، وهذا يمكن الوصول إليه وتحقيقيه في سهل الغاب.

▪ تساعد السياحة الزراعية على تحقيق قيم استهلاكية جديدة تصبح بمنزلة المحرك الأساس لزيادة المنتجات الغذائية.

▪ انتشار المنشآت السياحية على أطراف السهل يساهم في تغير البنية الإنتاجية، إذ تم تخصيص مساحات واسعة للمحاصيل الزراعية،وأدى إلى زيادة الدخل الزراعي والذي يمكن له أن يساهم في تحديد التكنولوجيا الصناعية الزراعية وزيادة رؤوس الأموال الموظفة، وكل ذلك يساهم في نتيجة متكاملة لكل قطاعات الاقتصاد الوطني.

1. الزراعة و الثروة الحيوانية:

يعدّ قطاع الزراعة في سهل الغاب متصدراً للقطاعات الاقتصادية إذا يمتلك مقومات الزراعة الناجحة مثل الأوضاع المناخية الإنموذجية لنمو شتى المزروعات، ويمتلك التربة الخصبة الجيدة المتنوعة كما تتواجد المياه بكثرة للزراعة المروية من الأنهار والينابيع والآبار المزودة بالمضخات،وللزراعة البعلية من الأمطار إذ تدخل معظم المنطقة في مناطق الاستقرار الأولى والثانية وأقله في الثالثة،وجميع هذه المناطق مؤهلة للزراعة البعلية ويدعم هذه المقومات نظام الملكية الزراعية الخاصة القائم على سيادة الملكية الصغيرة ،أما الميزة الأساسية في سهل الغاب فهي الزراعة المروية التي تغطي المساحة 79076 هكتار، وإضافة لما تقدّم يبقى الإنسان المزارع أهم مقومات هذا القطاع الاقتصادي بما يمتلكه من خبرات متراكمة وقابلة للتكيف مع الأساليب العلمية ويعد سهل الغاب من المناطق البالغة الأهمية التي يعتمد عليها في إنتاج أهم المحاصيل الزراعية الأساسية في القطر العربي السوري.

من أهمها المحاصيل الشتوية[16]:

▪ القمح وهو من المحاصيل الاقتصادية والإستراتيجية المهمة في منطقة الغاب.إذْ بلغ الإنتاج 221137 طن في عام 2006م، منه 10212 بعلية والباقي مروي.

▪الشوندر السكري الخريفي إذْ بلغ الإنتاج عام 2007 /228800طن/.

▪ بطاطا ربيعية حيث وصل الإنتاج عام 32240/2007طن/.

[16]**الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، مديرية الزراعة في السقيلبية، مكتب الإحصاء الزراعي.**

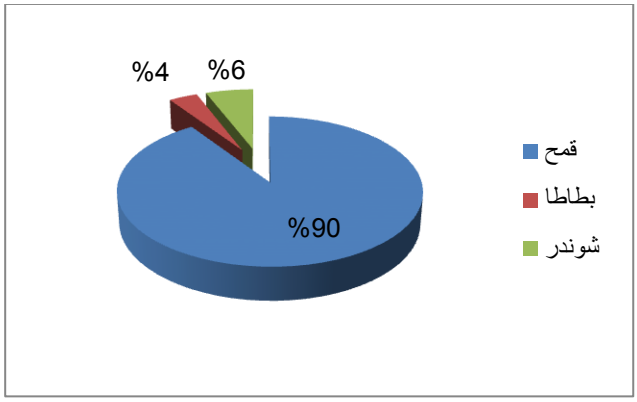

شكل (4) أهم المحاصيل الشتوية في سهل الغاب

– المحاصيل الصيفية:

▪ القطن من المحاصيل المهمة والاستراتيجية في المنطقة بلغت المساحة المزروعة 19 ألف هكتار، بإنتاج قدره 83600طن عام 2006م.

▪ وهناك الذرة الصفراء والبيضاء والتبغ.

▪ الأشجار المثمرة: إن اهتمام منطقة الغاب بزراعة الأشجار المثمرة محدوداً قياساً بالمحاصيل الأخرى إذْ تقل الأشجار المثمرة في أواسط الغاب وفي طرفه الشرقي لكنها تكثر في الطرف الغربي والشكل الآتي يبين نسب الأشجار المثمرة في سهل الغاب :

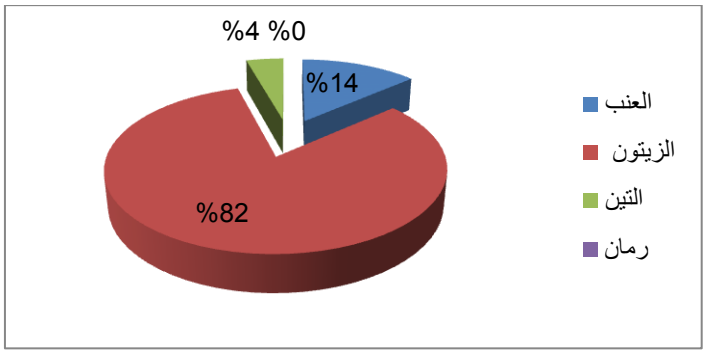

شكل (5) الأشجار المثمرة في سهل الغاب

– الثروة الحيوانية:

يمتلك سهل الغاب ثروة حيوانية مهمة على مستوى سورية، وتبلغ أعداد الثروة الحيوانية حسب الآتي:

الجدول رقم (3) يبين أعداد الثروة الحيوانية في سهل الغاب

م	النوع	العدد/الرأس	إنتاج الحليب طن/سنة	إنتاج اللحم طن/سنة	إنتاج الصوف والشعر طن/سنة
1	أبقار	32049	53599	1403	-
2	أغنام	72738	3349	814	90
3	ماعز	18401	1396	208	23
4	جاموس	899	373	90	-
مجموع		124087	58717	2515	113

المصدر :وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي 2009.

5 . الأسماك: مساحة المزارع السمكية /6459/ دونم، منها /1140/ دونم قطاع عام ،الطاقة الإنتاجية السنوية/4089/ طن (مشط، كارب، سلور) وهذا مايعادل 68% من إنتاج القطر من أسماك المياه العذبة.

6. الدواجن: بلغ عدد مزارع الفروج/47/ مزرعة بطاقة /279.100/ طير/بالدورة وبالسنة(1.116400)طير فروج وبالسنة من اللحم /2000/ طن.عدد طيور البياض/198000/طير منها/42.700/طير مداجن بياض ضمن /8/ مزارع متخصصة بإنتاج بيض المائدة، وهذه الطيور البياضة تنتج/ 17.657.000/بيضة بالسنة و/655/طن .

2 . **الصناعة:**

يحتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية بعد قطاع الزراعة من حيث نسبة العاملين فيه وإسهامه في الناتج العام.ونمو الصناعة يعكس تكاملاً اقتصادياً تتبادل فيه القطاعات الاقتصادية والدعم والتكامل الاقتصادي.

وتعد الصناعة في سهل الغاب متأخرة بالرغم من أنه منطقة زراعية بالدرجة الأولى وهذه الزراعات لم تحظَ بالتصنيع، وبقيت تسوق لأماكن بعيدة من أجل تصنيعها وإعادتها لأهالي الغاب بصورة ثانية، فالصناعة مازالت تقتصر على الصناعات اليدوية والصناعات الخفيفة منها: صناعة المنتجات الحيوانية،وصناعة الحلويات والمعجنات، وصناعة طحن الحبوب،وصناعة الخبز ،وصناعة المياه الغازية...

3 . **الخدمات الأساسية اللازمة للسياحة الزراعية:**

▪ خدمات المسكن والمرافق: شهد قطاع البناء والتشييد تطوراً ملحوظاً وذلك في الفترة الزمنية بين عامي 1980 – 1998م، وذلك نتيجة لتحسين أحوال الفلاحين بعد استصلاح الغاب وازدياد المردود الزراعي، وغدت المساكن تأخذ شكلاً حديثاً في البناء ومخدمة بكل أنواع الخدمات.

▪ الكهرباء تتمثل مصادر الطاقة الكهربائية في منطقة الغاب :

. المحطة الكهروحرارية في محردة وتتألف من مجموعتين مستقلتين ,الاستطاعة العظمى لكل منهما 150 مليون ميغا واط ساعي

. المحطة الكهرومائية في شيزر وتبلغ قدرتها 37 مليون كيلو واط ساعي

. المحطة الكهرومائية في زيزون تبلغ قدرتها 23 مليون كيلو واط ساعي

وهذه المصادر كافية لسد احتياجات كافة المراكز العمرانية.

▪ مياه الشرب: تتمثل مصادر مياه الشرب في منطقة الغاب في الينابيع والآبار العادية والإرتوازية ومن أهم مشاريع جر مياه الشرب في منطقة الغاب (مشروع جر مياه نهر البارد بطاقة قدرها 400م3/ سا،ومشروع جر مياه أبو قبيس بطاقة قدرها 12م3/ سا، نهر الحويز، ومشروع جر مياه نبع العمقية، ونبع عين الكروم،ونبع الطيب، ومشروع أبار قسطون، ومياه القرقور، ومشروع مياه شطحه، ومشروع بئر الحويجة الإرتوازي، مشروع أبار مدينة السقيلبية الإرتوازية، ومشروع مياه نبع السوس)[17].وهي كافية لسد إحتياجات المراكز العمرانية كافة.

▪ الوضع الصحي والخدمات الصحية: يوجد في منطقة الغاب أربع مستشفيات منها: المستشفى الوطني ومشفى دار الجراحة والتوليد ومشفى الكندي ومشفى الحياة،وعدد الأطباء الرئيسين 47 طبيباً وعدد الممرضات 110 ممرضة وعدد أطباء الأسنان في المنطقة 58 طبيباً وعدد الصيدليات 65صيدلية، وعدد المراكز الصحية 22مركزاً صحياً، وهذه المراكز موزعة على كافة منطقة الغاب، وتقوم بتقديم كافة الخدمات حسب الإمكانات المتوفرة فيها[18].

▪ المواصلات وطرق النقل[19]: تعد الطرق المفروشة بالإسفلت محور الاتصال بين المراكز الريفية والمناطق المجاورة لمنطقة الغاب وأبرز هذه الطرق:

– طريق السقيلبية. القرقور 46كم ويعرف بطريق الغاب الشرقي.

– طريق الغاب الغربي يبدأ من سد العشارنة متماشياً مع الجانب الغربي لقناة الري الرئيسة ويلتقي بطريق الغاب الشرقي غربي قرية القرقور.

– طريق الغاب الأوسط ممتداً من السقيلبية ويتجه غرباً إلى قرية الحرة ليتجه شمالاً في وسط الغاب.

– طريق الغاب العرضاني.– طريق السقيلبية العشارنة 10كم إلى مصياف.

– طريق سلحب أبو قبيس.– طريق بيت ياشوط جبلة .

▪ الخدمات الهاتفية: بلغ عدد المقاسم الآلية في المنطقة 13 مقسماً عام 2007م، وعدد الخطوط المنفذة 24860ألف،أما الخدمات البريدية لا يوجد إلا مركز بريدي واحد في مدينة السقيلبية[20].

وتوجد بعض الخدمات الثقافية والرياضية والترفيهية وبعض المحلات التجارية.

▪المطاعم والمقاهي الصغيرة الشعبية: منتزهات أبو قبيس وتضم (منتزه الوادي الأخضر, هلال الوادي, رأس النبع, القلعة, الأطلال).ومنتزهات طاحونة الحلاوة وتضم عدد من المقاصف والمطاعم.

خامساً. التقييم السياحي للإمكانات الاقتصادية في سهل الغاب:

السياحة الزراعية بالمعنى الضيق تضم أنشطة مختلفة(رياضية، وصحية، وترفيهية، ومعرفية...) والموجهة لتأمين الظروف الاجتماعية الملائمة للاقتصاد الزراعي من تشغيل السكان المحليين وزيادة فعالية الإنتاج الأساسية وذلك من خلال توظيف رؤوس الأموال لتطوير القطاع الزراعي وتأمين المناخ الملائم للمنافسة فالسوق السياحية على أساس تنمية الإنتاج الزراعي من خلال المقومات الطبيعية والموارد الزراعية الذي يمتلكها سهل الغاب.

أما بالمعنى الواسع للسياحة الزراعية تشكل فرعاً أساسياً ومسيطراً في سهل الغاب إذا تم استثمارها، وهذا مايمكن تحقيقه في كافة مساحة سهل الغاب حيث تشكل الزراعة تخصصه الرئيس للتضافر مع الإمكانات البشرية من مراكز

[17]مؤسسة الكهرباء والمياه في السقيلبية.

[18]فرع نقابة الأطباء في مدينة السقيلبية.

[19]مديرية الخدمات الفنية في السقيلبية.

[20]مركز خدمات السقيلبية.

ريفية وطرق والصناعات الغذائية والحرف الشعبية...،هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ التنمية السياحة الزراعية ترتبط مع المجمع البيئي فالمنطقة البيئية في سهل الغاب تشكل القاعدة الأساسية لتطور السياحة الزراعية وتنميتها والتي تهدف إلى احتياجات معينة للسكان والحصول على الربح والمساهمة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة .

ومن خلال دراسة الإمكانات السياحية الاستجمامية للسياحة الزراعية في سهل الغاب، تبين أنه يمتلك على إمكانيات جذب سياحي، فالموارد السياحية هي المنشآت والظواهر من منشأ طبيعي وبشري والتي يمكن استخدامها بقصد الراحة والعلاج[21].

ومن خلال دراسة الإمكانات الطبيعية والبشرية تم إعداد بارامترات سلم الدرجات التقييمي من خمس درجات لسهل الغاب ومن خلال الدراسة تم إعداد التقييم الآتي:

مقاييس التقييم	٥	٤	٣	٢	١
١- صورة المنطقة					
٢- حسن الضيافة					
٣- الإمكانيات من أجل الراحة					
٤- مطاعم وفنادق					
٥- البنية التحتية (طرق - اتصالات هاتفية...)					
٦- عوامل اجتماعية					
٧- عوامل طبيعية					

مخطط رقم (1) يوضح الصورة السياحية لسهل الغاب

المصدر: عمل الباحث

تعدّ كل درجة دليلاً على قوة وشدة التفاعل والتعاون لخصائص هذا الموقع، ويمكن أن تتغير شدة التفاعل من ضئيلة إلى قوية عن طريق تنمية السياحة الزراعية.ومن خلال الدراسة والبحث المعمق لجميع النواحي نجد أنّ السياحة الزراعية تعدّ جزءاً من المجال الاجتماعي للقرية، إذ تم استثمار المقومات الطبيعية والبشرية، فسهل الغاب يمتلك خصائص مميزة من تنمية السياحة الزراعية وذلك من خلال:

- وسط طبيعي نظيف نسبياً.
- كثافة سكانية متوسطة.
- عدد سكان قليل للعاملين في المهن غير الزراعية.
- مردودية محدودة للمنتجات الزراعية والحراجية.
- لاندشافت زراعي منسجم.
- دخل غير كبير للسكان.
- أماكن شاغرة(غير مستخدمة) للإقامة والإيواء.

[21]دياب،علي، خضرة، جلال، جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة تشرين، 2005،2006م،ص157.

تم تقييم شامل لقطاع السياحة من خلال الدراسة، ووضع الأمن الغذائي في منطقة الغاب بغية وضع توجهات استراتيجية بغية تحقيق التنمية السياحية المستدامة، وذلك لتمكين الحكومة من استخدام الموارد بشقيها النباتي والحيواني وتحقيق الرؤية للغاب، يمكن تنمية السياحة الزراعية في سهل الغاب بما يمتلكه من موارد طبيعية من سهول وجبال وغابات لممارسة مجموعة من الرياضات التي تمارس في الهواء الطلق، ومن خلال التقييم السياحي لسهل الغاب ليس هناك تنمية للسياحة فعلياً، وبالتالي هذا التقييم سيسعى إلى تحديد العوائق الرئيسة والفرص، وسيركز على الأماكن والنشاطات السياحية المحتملة، ويحدد الأعمال التي يمكن تمويلها من قبل الحكومة في تنمية ودعم هذه المواقع والنشاطات، وفي دعم تنمية السياحة بشكل عام، وتحديد عوائق البنى التحتية لتنمية المنطقة بالنسبة للسياحة، مع التركيز على الطرق والمرافئ، وبحث المعوقات المحددة لبيئة العمل على تنمية السياحة، والتركيز على أنظمة البناء وسلامة الغذاء،والحصول على التمويل لصناعة الفنادق والمطاعم، واتباع إستراتيجية ترويجية للمنطقة.

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

1 . يمتلك سهل الغاب موارد زراعية وطبيعية حيث الوسط المحيط مع شبكة المراكز الريفية وموضوعات طبيعية (أنهار، وينابيع، وغابات، وسهول، وجبال...)، والتي تتمتع بخصائص استجمامية ومناطق من المنظومات البيئية قليلاً ماأثر بها الإنسان،وإنتاج زراعي وحيواني متنوع تشكل الأساس لتطوير وتنمية الساحة الزراعية .

2 . إمكانيات ثقافية إثنوغرافية (تاريخية)، غِنى السهل بموضوعات وظواهر الثقافة المادية والروحية لنشاط الإنسان وتطوره التاريخي(قلاع، وأثار...) وثقافات إثنوغرافية مادية (أكواخ، وطواحين...) ومنتجات حرفية شعبية وثقافة إثنوغرافية روحية (طقوس حياتية، تقاليد شعبية، دينية).

3 . يمتلك إمكانيات استجمامية زراعية اقتصادية، حيث منظومة التراث العمراني الذي نشأ تاريخياً، وتقاليد البناء الشعبي، وتقاليد الثقافة الزراعية للسكان المحليين، والمناخ الاجتماعي للقرية، وعلاقة السكان المحليين بالقادمين، وحسن الضيافة .

4 . يمتلك مواقع تتصف بمواصفات عالية للاستثمار السياحي ضمن حزام السهول الزراعية والغابات الطبيعية (موقع صلنفة، وأبو قبيس، ومراعي جورين...) المناسبة لمجموعة من الأنشطة السياحية الرياضية التي تمارس في الهواء الطلق ومواقع تاريخية من أجل السياحة الثقافية وأنشطة سياحية أخرى.

-التوصيات:

1 . وضع إستراتيجية لتنمية شاملة، وإطار تنظيمي يغطي جميع النشاطات الاقتصادية والداعمة والمنفذة في المنطقة وقواعد وشروط بيئية استثمارية تتماشى مع الرؤية والأهداف الإستراتيجية .

2 . وضع تصور لمشاريع استثمارية وبرنامج تنموي متكامل للاستثمارات العامة والخاصة .

3 . خلق الوعي السياحي والتركيز على تنمية السياحة الزراعية في المنطقة وإقامة ندوات ومؤتمرات تركز بشكل خاص على هذا العنصر من عناصر الاقتصاد المحلي الذي يوفر دخلاً مادياً إضافياً مساعداً لسكان الريف.

4 . تحسين صورة منطقة سهل الغاب وربطها بمنتجات عالية الجودة، مع التركيز على حماية البيئة والمحافظة عليها وعلى تطوير السياحة.

5 . تطوير الصناعات الزراعية بإقامة معامل وشركات التي تعمل على منتجات هذا السهل الخير هو والاستفادة من المادة الأولية والأيدي العاملة المتوفرة والرخيصة التي تسهم في تنمية السياحة الزراعية فالتصنيع الزراعي يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية

6 . إمكانية التطبيق العملي للسياحة الزراعية في سهل الغاب والتي تشكل حافزاً لنمو القطاعات الاقتصادية الأخرى (زراعة، وصناعة، وتجارة). مع الحفاظ على حماية البيئة الطبيعية والتراث الثقافي.

المراجع :

1. القرنبي،أحمد علي، المعجم السياحي الشامل(انكليزي،عربي) الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان، 2000م،ص5.

2 . خربوطلي، صلاح الدين، السياحة المستدامة، دار الرضا للمعلومات، دمشق، 2004م،ص32.

3. دياب،علي، وخضرة، جلال، جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة تشرين، 2005.2006م، ص157.

4. عبد السلام،عادل، وأخرون، جغرافية سورية الإقليمية (الأقاليم السورية)، منشورات جامعة تشرين، 2003م،ص 50.

5. عبد السلام، عادل، وأخرون، الجغرافية الطبيعية لسورية، منشورات جامعة تشرين،2003. 2004م،ص129.

5-А.П.ДУРОвИЧМаркетингВТуризмеМинск 2001- с.313

6-Ю.ПОЛЯКОВРАЗВИТИеустойЧивогоСеЛьсОгОТуризмеМинск 2007-с.76

7-А.Ю.АЛеКСАНРОВОЙгеографияТуризме- МосКВА 2009 с.580

- **المديريات:**
- الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغابات،مصلحة الحراج.
- تقرير فريق الدراسات الجغرافية والبشرية لمشروع استثمار الغابة، (مشروع أغروبوليس)، 2005م.
- المكتب المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في اللاذقية، تعداد السكان في القرى والنواحي التابعة لها،2009م.
- أمانة السجل المدني في الغاب.
- الإنترنت، موقع حماه الرسمي، www hama.com
- الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب،مديرية الزراعة في السقيلبية.
- مؤسسة الكهرباء والمياه في السقيلبية.
- فرع نقابة الأطباء في مديرية السقيلبية.
- مديرية الخدمات الفنية في السقيلبية.
- مركز خدمات السقيلبية.